

## صوت الصعاليك

سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر ... العدد 10 - تاريخ 15 مايو - أيار 2021

## على حافة الرصيف

ما أن تتوقف جرائم قتل نشطاء الانتفاضة على يد ميليشيات مسلحة لايام، وتهدأ لفترة قصيرة الازمات الصحية والمعيشية التي يعاني منها المجتمع العراقي، الا وتعود موجة جديدة من أعمال العنف والقتل والتفجير والهجوم الصاروخي، الذي يستهدف بالدرجة الأولى المدنيين - آخرها كان سقوط "طائرة مسيرة مفخخة" في وقت مبكر من يوم السبت 8 أيار على قاعدة عين الأسد الجوية في محافظة الأنبار. واغتيال الناشط المدني إيهاب الوزني ليلة 9 أيار 2021 أمام منزله في مدينة كربلاء. وفي محافظة الديوانية تعرض يوم الاثنين 10 أيار مراسل قناة الفرات الفضائية أحمد حسن لمحاولة اغتيال، حيث أصيب برصاصتين في الرأس على يد مجهولين نقل اثرها الى المستشفى. وليس خافياً أن القسم الأكبر من هذه الاعمال تقوم بها منظمات تكفيرية وميليشيات مسلحة، تهدف الى تعميق الشرخ الطائفي، الذي نشأ منذ سبعة عشر عاماً مع فشل تام للتجربة السياسية وإشتداد الصراع على السلطة وغياب القانون وإنتشار الفساد الإداري وإنهيار شبه كامل للخدمات، مثل الماء والكهرباء والقطاع الصحي، وتدهور القطاع التعليمي وتقشي البطالة والفقر ومخيمات المهجرين. فيما شجع الافلات من العقاب القتل ومن يقف ورائهم على المضي في جرائم القتل السياسي والتمادي في زرع الفوضى وانتهاك القانون وتهديد أمن المواطنين، وفتح الأبواب على مصراعيها أمام اللجان "الاقتصادية" للاحزاب والميليشيات لارتكاب المزيد من الفساد وسرقة المال العام وممتلكات الدولة والاستحواذ على عقارات المواطنين، وبالاخص المسيحيين والأيزيديين والصابئة، الذي اضطر الكثير منهم الى ترك الوطن خشية من اساليب التهديد والقتل.

وفي ظل الحياة المعيشية الصعبة التي تعاني منها شرائح عديدة في المجتمع، تحاول الاحزاب الطائفية المهيمنة على السلطة كسب أبناء طائفتها عن طريق الرشى والاغراءات المادية والمعنوية وتوزيع المناصب والعطاءات، بعد أن أدرك أبناء الشعب العراقي، فشل سياسة المحاصصة الطائفية، التي أسس لها الإحتلال، متبعاً سياسة فرق تسد من أجل الوصول الى أهدافه المعلنة للسيطرة على العراق وتغيير خريطة الشرق الأوسط. والتي جاءت بدستور قائم على أساس الإلتناء الطائفي والاثني لا على أساس المواطنة. وفيما تستغل الكتل الطائفية وجودها داخل البرلمان بـ "التزوير" وتحت زيف المسوغ القانوني والمساومات الطائفية المشبوهة لتحبيد القضاء لصالحها، يتعرض آلاف الابرياء للسجن القسري تحت ظروف غير إنسانية دون محاكمات.

وقد تسببت هذه السياسة الطائفية بعدم استقرار الوضع في العراق وتدخل دول الجوار في الشأن العراقي حيث تدين أغلب الأحزاب الحاكمة بولائها لايران وأخرى للسعودية وتركيا وقطر، ومنها من دخل في تحالفات سرية تتعلق بالمصالح الحزبية والعشائرية والاثنية على حساب المصالح الوطنية. إن تدخل هذه الدول في شؤون العراق وتشجيعها للفكر الطائفي الهدف منه الهيمنة عليه.

عُرف العراق ومنذ القدم بتعدد القوميات والاديان والطوائف، فهو ثري بالهويات الثقافية المتنوعة، وكان فخوراً بتألفها فيما بينها. ومن شأن هذا التنوع ان يكون عاملاً أساسياً لبناء ديمقراطية حقيقية، تضمن المشاركة في الشأن العام على اساس المواطنة والكفاءة. وإن ذلك كما توضحه الخطوط البيضاء للوقائع، يتطلب إقامة دولة القانون الحقيقية ومحاربة الطائفية بكل أشكالها وحل كل الميليشيات وإستقلالية القضاء والإمتناع عن إستغلال الدين من أجل الوصول الى مكاسب سياسية.. وإذا كانت الانتخابات استكمالاً لمفهوم الديمقراطية، فيجب أن تكون مشروطة ب: تحريم المال السياسي ومنع الاحزاب التي تمتلك السلاح من المشاركة وملاحقة القتل ومعاقبتهم، والاهم هو مواجهة الفضائل المتمردة على الدولة بكل قوة. وإلا فالأوجب مقاطعة الانتخابات ونقض اجراءها امام الامم المتحدة لعدم توفر شروطها القانونية والامنية والبحث عن اساليب جديدة أخرى لانهاء تراجيديا الموت والظلام ومنها: المطالبة بحل البرلمان والدعوة لتشكيل حكومة انقاذ وطني!

المحرر



## آراء عراقية حرة

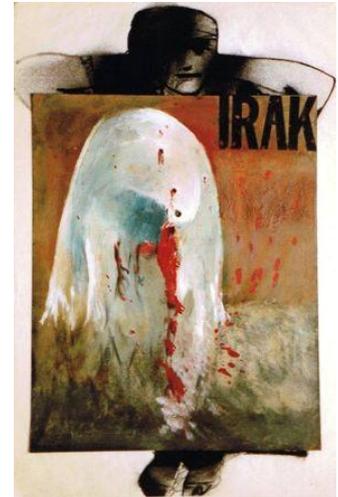


- شارك في التحرير ونشر الحقائق والمعلومات حول الشأن العراقي
- المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة بنشر كل ما يردھا.

راسلونا:

Saaq21@gmail.com  
www.alsaalek.de

## ساهم معنا في نشر الحقيقة



## هذه الصحيفة!

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمون بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والمليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟ فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحران والظلم والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأدمار..

## "صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

## كُن معنا...

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفما هو متاح وممكن.

ويمكنكم تزويدنا بالأخبار والوثائق المتعلقة بالشأن العراقي. على أن لا تتجاوز الـ 250 كلمة. مواضيع مجتمعية وثقافية وفنية وفكرية لحد 500 كلمة.. مع مراعاة قواعد العمل الصحفي وموضوعيته.

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثني النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلا ومضمونا. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في المسار الإعلامي والوطني، أيضا الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي.

## لأجل غدٍ مشرقٍ ومستقبل أفضل

## بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يراها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية.
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله مهنة المارقين وإنتهاك للقيم والأخلاق، تحميه سلطة طائفية - شوفينية منحرفة، شريكة بما آل إليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع.
- **العراق ...**
- بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.
- لماذا لا يُعمل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

## المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو وتعمل من أجل تحقيق التغيير ان تواصل الضغط السياسي وال جماهيري وحشد القوى من أجل تنفيذ اهداف الانتفاضة الباسلة وتأمين مستلزماتها ، وفضح محاولات الالتفاف عليها من اي جهة كانت .. واذا كان على قيادات الانتفاضة في جميع المحافظات رص صفوفهم ووضع برنامج وطني موحد لحراكهم ومستقبل توجهاته السياسية ، عليهم أيضا أن لا يسمحوا لأي سياسي ممن اشتركوا في إدارة الدولة منذ 18 عشر عاما مليئة بالفشل والقتل والخراب أن يتحدث باسمهم أو يحاول الايقاع بهم لمصالح حزبية وخاصة!

## إدارة الصحيفة:

تحرير..... عصام الياسري  
رسوم..... الفنان منصور البكري  
الشبكة..... م. غيث عدنان  
تصميم..... دان ميديا DAN media

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حدٍ لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر...

نشكر كل من يساهم في رقد الصحيفة بما يوجد به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

## عبد الأمير الحصري آخر الشعراء الصعاليك



جميل حسين الساعدي

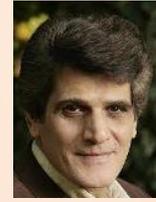
في أوائل السبعينات من القرن المنصرم تعرفت على الشاعر عبد الأمير الحصري صدفه في سوق السراي ، وهو سوق شعبي لبيع الكتب ، يتفرع من شارع المتنبي ، الذي يضم أكبر وأشهر المكتبات في بغداد مثل مكتبة المثنى ودار البيان ودار التربية وغيرها من المكتبات ، كنت كثيرا ما أتردد على سوق السراي لشراء الكتب القديمة ، التي كانت تباع بأسعار رخيصة ، وكان لي هناك صديق صاحب (كشك) لبيع الكتب القديمة هو الأديب عبد العزيز القديفي مؤلف كتاب (شوقي في الميزان) ، كنت بعد أن أنهى تطوافي في السوق ، أذهب إلى محله الصغير ، الذي يتوسط أحد جانبي السوق لأمضي عنده بعض الوقت نتجاذب فيه أطراف الحديث في مواضيع عديدة ، وعلى رأسها الأدب والشعر . كنت أذهب إلى السوق مرتين كل أسبوع ، لأبحث عما هو جديد من الكتب والمجلات مثل: مجلة الفكر المعاصر وتراث الإنسانية والهلال وسلسلة (كتابي) ، وكنت في كل مرة أزور صديقي عبد العزيز القديفي . وفي إحدى تلك الزيارات عرفني بالشاعر عبد الأمير الحصري ، الذي التقيته فيما بعد مرات كثيرة ، كان آخرها في اتحاد الأدباء العراقيين في العلوية قرب ساحة الأندلس . كان مخمورا كالعادة ، ووقف غير بعيد عني ، وهو يشير بيده إلى شفيق الكمالي وزير الثقافة والإعلام في زمن النظام السابق ، الذي كان يلقي محاضرة في ذلك المساء في اتحاد الأدباء العراقيين ، صارخا بأعلى صوته (لقد أفسدت اللغة العربية يا شفيق). ثم استمر الحصري في مقاطعة الكمالي وتصحيح الأخطاء اللغوية ، وحين انتهت المحاضرة ، قامت حماية وزير الثقافة والإعلام شفيق الكمالي ، الذي كان عضوا كذلك في القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق باقتياد الشاعر الحصري إلى خارج مبنى الإتحاد وانهالوا عليه ضربا ، حتى سقط على الأرض والدماء تسيل من أنفه وفمه على قميصه وسترته.

كان الشاعر عبد الأمير الحصري حجة في اللغة العربية ، أبصر النور في العام 1942 في النجف الأشرف ، المدينة التي أنجبت كبار الفقهاء والشعراء والأدباء . أمضى سنوات شبابه الأولى فيها يحضر مجالسها الأدبية و يصرف معظم وقته في قراءة الشعر العربي قديمه وحديثه ، وقد أخبرني في أحد لقاءاتي معه ، أنه كان يحفظ أكثر من 150 ألف بيت من الشعر عن ظهر قلب ، ثم انتقل إلى بغداد في العام 1958 لبدأ حياة مختلفة تماما عن تلك التي عاشها في النجف ، حياة أقل ما يقال عنها أنها حياة صعلة وتشرد وعدم استقرار ، مارسها الشاعر ، ليعلم بذلك رفضه للواقع والتمرد عليه ، ويهيم على وجهه متنقلا بين الأرصفة والحدائق والحانات . وقد وصف حاله بهذه الأبيات ، المقتبسة من قصيدته ، ( أنا الشريد ) :

ما زلت طفلا غريبا، كيف تقربني  
أنا التشرد والحرمان والأرق؟!  
أنا الشريد!! لماذا الناس تذعر من  
وجهي؟ وتهرب من أقدامي الطرق؟!  
وكنت أفزع للحانات، تشربني  
واليوم!! لو لمحت عيني، تختلق

كان الحصري متأثرا بسيرة شاعر الصعاليك في العصر الجاهلي عروة بن الورد ، حتى أنه أصدر في العام 1973 مجموعته الشعرية (مذكرات عروة بن الورد) ، والتي عبر فيها عن نزعه إلى التمرد وإلى تمجيد الصعلة والإشادة بشعرائها ، حتى نعته بعض شعراء الستينات ب (عروة زمانه) . فالصعلة في منظوره منهج حياتي ، ومنظومة قيم جديدة ، تتصدى لقيم المجتمع المفروضة من قبل عليه القوم ، فشعراء مثل تايبط شرا والسليك بن سلعة وغيرهم من شعراء العصر الجاهلي كانوا أصحاب قضية تنتصر للمحرورين والمظلومين وتسعى إلى كسر شوكة الأقياء على طريقها الخاصة .

في العام 1978 عثر على أمير الشعراء الصعاليك ، عبد الأمير الحصري جثة هامة في فندق شعبي في منطقة الكرخ . وبرحيله فقد الشعر العراقي شاعرا تفرد بأسلوبه الشعري وبطاقته الشعرية المتميزة، التي ضحخت دماء جديدة في عروق الشعر العمودي ، فجعلته ينهض ويندفع إلى الأمام قاطعا أشواط بعيدة على طريق الحداثة والتجديد مع الإحفاظ بالأصالة وفخامة اللغة.



أحمد مطر

## شؤون داخلية

وطني توب مُرَقَع  
كُلُّ جُزءٍ فِيهِ مصنوعٌ بِمصنَع  
وعلى التوب نفوسٌ دمويّة  
فَرَقَتْ أشكالها الأهواء  
لكن  
وحَدَّث ما بيدها نفسُ الهويّة  
عَفّةٌ واسعةٌ تشقى  
وعهْرٌ يمتنعُ  
\*\*

وطني : عشرون جزاراً  
يسوقون إلى المسلخ  
فقطعان خراف آدمية  
وإذا القطعان راحت تتضرع  
لم تجد عيناً ترى  
أو أذنأ من خارج المسلخ .. تسمع  
فطقوس الذبح شأنٌ داخلي  
والأصول التولية  
تمنع المسأ بأوضاع البلاد الداخليّة  
إنما تسمع أن تدخل أمريكا علينا  
في شؤون السلم والحرب  
وفي السلب وفي النهب  
وفي البيوت وفي الدرب  
وفي الكُتُب  
وفي النوم وفي الأكل وفي الشرب  
وحثي في الثياب الداخليّة  
فإذا ما ظلت الثيجان تلمع  
وإذا ظلت جياغ الكوخ  
تستجدي بأنداء عذارها لتدفع  
وكلاب القصر تلبغ  
وإذا لم يبق من كل أراضينا  
سوى مترٍ مربّع  
يسنغ الكرسي والوالي  
فإنّ الوضع في خير ..  
وأمریکا سخية  
\*\*  
فَرَقْنَا وحَدّة الصَفِّ  
على طبلٍ ودَفِّ  
وتوحدنا بتقبيل الأيدي الأجنبية .  
عربٌ نحن .. ولكن  
أرضنا عادت بلا أرض  
وعُدا فوقها دون هوية  
فبحق البيت  
.. والبيت المُقنَع  
وبجاه التبعيّة  
أعطينا ياربُ جنسيّة أمريكا  
لكي نحيا كراماً  
في البلاد العربيّة

## خاطرة من أمانيا ...



### أرقام خيالية صادمة!

د. غالب العاني

في تصريح لوزير المالية العراقي الدكتور علاوي قال فيه:  
"موظفون يتسلمون مخصصات" فاحشة" لا داعي لها ويجب ان تخفض."  
سنحاول الان إلقاء بعض الاضواء على بعض الأرقام الخيالية الصادمة حقا.  
وكما نعلم، فان الدولة العراقية تتكون من ثلاث سلطات متداخلة تفتقد  
الاستقلالية والقرار المستقل هي؛ السلطة القضائية والسلطة التنفيذية (الحكومة)  
والسلطة التشريعية (البرلمان)...  
وهذه السلطات تتكون من:  
" مجلس القضاء الاعلى. والمحكمة الاتحادية" و " الحكومة وملحقاتها"  
و "البرلمان"، إضافة إلى: حكومة الاقليم وبرلمانها..  
وهناك:

أ- الحكومة.. لديها 23 وزيراً؛  
ولكن لديها:

١- ٨١١ وكيل وزير (درجات عليا - ا).

٢- 5030 مدير عام (درجات عليا - ب)

موزعة على الشكل التالي؛

\*\* مجلس القضاء الاعلى ومرفقاته: 2125 مدير عام، \*\* وزارة التعليم  
العالي 486 مدير عام، \*\* وزارة الدفاع 300 مدير عام، \*\* وزارة الداخلية  
300 مدير عام، \*\* الصحة: 23 مدير عام، \*\* وزارة الزراعة 14 مدير  
عام.

والبقية حوالي (٢٠١٠) موزعة على بقية الوزارات... \*\*\* الاقليم؛ 996  
مدير عام..

ب- البرلمان 225 نائبة ونائب.

ج- الرؤساء الثلاث..

د- المجموع الكلي 5992 موظف وموظفة تابعين فقط للتشكيلات في أعلاه  
(إضافة إلى حوالي أربعة ملايين موظف آخر يعمل في الدولة)..

وإن هذا الكم الهائل من غير المنتجين أساسا، بل ممن يشارك في هدر وسرقة  
المال العام من الطبقة الفاسدة والمفسدة والمقر تشريعاً في موازنة العام 2021،  
أي ما يعادل حوالي 40 ٪ من الموازنة ويبقى حوالي 60 ٪ لعموم الشعب  
العراقي. أي:

أكثر من 40 مليون مواطنة ومواطن ومجموع المهمات الخاصة بالتنمية  
والمجتمع لهم الباقي الذي ينهب منه كثير أيضاً.

كلنا نتذكر جواب جلال العصر (عادل عبد المهدي) على سؤال احد  
الاعلاميين؛

حيث قال: إنه يستلم مخصصات، عدا راتبه وامتيازاته المالية وغير المالية  
الأخرى مليون (1,000,000) دولار شهرياً يصرفها كما يراه مناسباً لأي  
عدالة وأي مأساة وأي خراب ودمار ونهب مشر عن يعيش تحت وطأته شعب  
العراق!!!

إنها جريمة كبرى بحق العراق وشعبه....

وان بؤس هذا الواقع ومساوئه يعود الى النهج الطائفي - الاثني - العشائري-  
المناطقي المحاصصي المتخلف والحاضنة الرئيسية للفساد المستشري،  
كمنظومة واسعة وفاعلة في عموم العراق وللإرهاب بمختلف صور ظهوره،  
لاسيما الاختطاف والقتل والتشريد.

وكذلك الدور الفاعل للمليشيات الولائية المتحكمة بأسلحتها ومكاتبها الاقتصادية  
ومصارفها المتعددة المسيطرة على الدولة والمتنفذة في المجالات الحياتية  
كافة...

وعليه، فالسؤال العادل والمشروع: الى اين يسير عراقنا المستباح؟

## الراي العام الدولي.. مطالب بالكف عن الصمت!

يمر وطننا العراق منذ اكثر من ثمانية عشر عاما بظروف سياسية  
واقصادية وأمنية ومجتمعية قاسية. بالاحص بعد ان بدأت السلطات  
العراقية بقمع الإنتفاضة الشبابية في تشرين أول - اكتوبر ٢٠١٩  
باستخدام العنف المفرط عبر قواتها المسلحة والمليشيات التابعة  
لأحزاب الإسلام السياسي، وتمتلك السلاح والنفوذ بدعم من ايران،  
مما ادى الى سقوط المئات من الشهداء والآف الجرحى من  
المتظاهرين سلمياً، إضافة الى عمليات الاغتيال وملاحقة واعتقال  
او تعذيب المئات منهم، واستهداف الصحفيين والإعلاميين من بينهم  
مراسلي القنوات الإخبارية، مجرد انهم يطالبون بتحقيق العدالة  
وتوفير حياة حرة آمنة تحمي كرامة وحقوق الإنسان، والغاء نظام  
المحاصصة الطائفية ومحاربة الفساد ومعاقبة الفاسدين. تجاوبا مع  
الإرادة الشعبية لفتح الطريق أمام التغيير الشامل، والانتقال إلى  
نظام يعتمد مبدأ المواطنة والمساواة عبر انتخابات نزيهة وبإشراف  
الأمم المتحدة. بدل الأمعان في الفساد الذي اصبح نهج عام لسلطة  
المحاصصة المذهبية والقومية المقيتة، التي تسلمت مقاليد الحكم بعد  
سقوط النظام الدكتاتوري السابق عام 2003 ، وجعل مصير الوطن  
والشعب العراقي رهنا لمصالحها الفئوية.

إن الأخبار والتقارير وافلام التي ترد من داخل العراق تؤكد جسامة  
انتهاك حقوق المتظاهرين السلميين الذين يواجهون الرصاص الحي  
والغازات المسيلة للدموع والتي ادت الى وقوع اصابات قاتلة، وفي  
الكثير من الأحيان يتم متابعة النشاط سرا واغتيالهم بسلاح ناري  
"كاتم الصوت" بتواطؤ من قوات الأمن والشرطة.

ان هيئة الأمم المتحدة ومحكمة الجنايات الدولية ومنظمات حقوق  
الانسان والدفاع عن الحريات ووسائل الاعلام والرأي العام الدولي،  
مطالبة بالكف عن الصمت تجاه الجرائم التي ترتكب يوميا بحق  
المتظاهرين العزل والشعب العراقي، ومسؤولة أخلاقيا لممارسة  
الضغط على الحكومة العراقية لملاحقة القتلة ومن يقف ورائهم  
وتقديمهم للقضاء. والاهم مساءلة الرئاسات الاربعة - النواب  
والوزراء والجمهوروية والقضاء - عن نتائج الاجراءات الامنية  
والقانونية المتعلقة بتهم "القتل المتعمد" بدم بارد - ومَن يقف  
وراءها؟. كما يتوجب مساءلة احزاب السلطة والكتل البرلمانية،  
دون استثناء، عن سبب عدم تحركهم لايقاف جرائم قتل المتظاهرين  
الأبرياء في المدن العراقية دون اي مسوغ.



بانوراما الصعاليك

## مأزق المسؤولية الأخلاقية الثقافية

جمال العتابي

ثمة مأزق يواجهنا حين نتصدى للمسؤولية الأخلاقية الثقافية، بوصفها حجر الزاوية في الوعي الأخلاقي، وعند القائلين بالجبر، ان كانت إختيارات الإنسان وأفعاله لا تستنتى من السياق الطبيعي، لإستحالت المسؤولية الأخلاقية، يقابل هذا إفتراض ان بعض إختياراتنا لا تحدها شروط سابقة، وبالتالي لا يسعنا التنبؤ بها طبقاً لتلك الشروط، فهناك إذاً إختيارات غير محددة، حرة، أعني الإختيارات الإنسانية، أو حرية الإرادة، التي تهيء للمسؤولية، وحسب أريش فروم في(جوهر الإنسان)، فان مفهوم المسؤولية يعني : انني واع لما فعلته. لقد أدرك سارتر بوقت متأخر في فلسفته، ان استقلال الإنسان الأخلاقي، وحرية ومسؤوليته، يمكن أن تهدر، تنهار كلها في ظروف معيشية صعبة، أو في ظل نظام إستغلالي مثلاً، وهكذا أخذ يزداد وضوحاً بان مفاهيم الحرية والمسؤولية والإختيار، لا تعني شيئاً بدون السياق الإجتماعي،، وبأن الأخلاق ليست مغامرة فردية بطولية، بقدر ماهي ممارسة ذات أبعاد إجتماعية من الصعب تجاهلها، على الرغم من ان سارتر يجد في قدرة الإنسان إمكانيات هائلة في صنع وجوده، وإختيار مساره في كل فعل يقوم به، فالحرية هي قدر الإنسان الذي لا يستطيع الهروب منه، وهكذا استطاع سارتر ان يقول في لغة لا تخلو من المفارقة ان الانسان (محكوم عليه) بالحرية. أي الإختيارات يكون الإنسان مسؤولاً عنها؟

للإجابة عن هذا السؤال، نقول: ان حرية الإختيار ليست مجرد قدرة شكلية، إما ان يمتلكها المرء، أو لا يمتلكها، بل هي وظيفة للبنية الشخصية للإنسان، لقد عانت المعالجة التقليدية لمسألة الحرية، من الإفتقار لإستخدام بيانات نفسية تجريبية، كما يقول فروم، الأمر الذي أدى الى الميل لمناقشة المشكلة بتعابير مجردة، فإذا عني بالحرية (حرية الإختيار)، فسيمضي السؤال حول ما إذا كنا أحراراً بالإختيار بين (س و ص)، الحتميون يقولون بأننا لسنا أحراراً، والإنسان مجبر على الإختيار بين س و ص، بسبب الدوافع التي تحدده وتجبره على إختيار هذا أو ذاك، في حين يدعي معارضوهم العكس تماماً، ويجادلون بأن الإنسان يمتلك مسؤولية الإختيار وحده، وهنا نصل الى عمق المأزق، من الصحيح؟ الجبرية أم الحرية، وفي كلتا الحالتين تكون المسؤولية الأخلاقية متعذرة، وعلياً أن نواجه الموقف الجدلي التالي: مالم يكن ثمة تسليم بان الانسان مسؤول عن أفعاله، فلن يكون على الأرجح مكان للمبادئ الأخلاقية، وإذا تأملنا أعماق التجربة الإنسانية، وتبيننا تطور المجتمع البشري، يبدو لنا ان إغفال الحرية الإنسانية يفضي الى إعتبار الناس تروساً في وحدات وقوائم إحصائية وهم ليسوا كذلك، فالإقرار بقدرة الإنسان على الإختيار الحر، تدعنا الى الإعتزاز بصانعي الإبداع في الحياة.

ضمن هذا السياق ننظر لموقف المثقف من الحرية والإختيار كمحصلة للوقوف الى جانب القيم الإنسانية والأخلاقية الشاملة، ويبدو ان مفهوم غرامشي الأقرب في التعاطي مع هذه المواقف، إذ يعدّ الناس جميعاً أنهم مثقفون، لا إختلاف بينهم إلا في أداء الوظيفة الفكرية داخل المجتمع، وإذا سلمنا بان المجتمع في الغرب قادر على إستيعاب هذه الوظيفة وقبولها، فإنه من الصعب قبولها في بلداننا المتخلفة، التي تتعدم فيها حريات التفكير والمعتقد والرأي، ويختلط فيها مفهوم الثقافة أولاً، وتلتبس فيها الأفكار، فيصعب التمييز بين المثقف العضوي والمثقف التقليدي. أعتقد أن لا دور للمثقف يلوح في الأفق، أو في سماء البلدان العربية الملبدة بالغيوم السود، فهناك مشكلة كبرى تواجهها الثقافة في بلدنا، هي غير المشكلة في المجتمعات المتقدمة بالتأكيد، وهي تتمثل بالتحديات في مواجهة السلطة، واتخذت شكلاً حاداً في العقدين الأخيرين من الزمن، (سلطة التقاليد، والعرف، والعشائرية، والسلطة الدينية وسلطة الحكومة)، ان من طبيعة الإبداع أن يكون في صراع مع القوى التي تتجاهل الثقافة، وتعيق حركتها في المجتمع، أو تجميد عقل الإنسان وفكره المتحرر. في خضم هذا الصراع الحاد، تسعى قوى الظلام والشر أن تفرض الخراب الثقافي، ليزوي المثقف في عزلته، محاولاً على الأقل ان يكون وقياً لتاريخه وذاته. ان تاريخ التطور الإنساني أثبت على مرّ العصور، ان المثقفين كانوا هم الذين سبقوا أزمته، ومهدوا الطريق لتطورات حاسمة في تاريخ البشرية.

## ما كان للأحزاب يحبو

واثق الجابري

معروف أن العمل السياسي والحزبي مرهون بالإنتلاق من تطلعات الجماهير، لتتحول الأمنيات الى أهداف وغايات وشعارات، وعمل حزبي وبرامج للوصول الى الغايات الأسمى، وكسب رضا الجماهير في خدمة الدولة وتحقيق مصالح على الأقل أغليبتها.

لم تترك الأحزاب العراقية سبيلاً إلا وجربته، وأكثر سلوك حزبي فنوي مناطقي طائفي، وتحدثت لنا عن " حب الوطن من الإيمان "

على هذه الشاكلة فإن الإيمان يعني أن " ما كان لله ينمو " والمفترض أن تتحول مراحل جنينية الدولة، الى النمو والتقدم بالعمل المشترك وتراكم خبرات العمل السياسي، وإدارة الدولة وفق المتغيرات والتعامل مع المعطيات، بمخرجات لا تكلف المواطن عناء المطالبة، لتأتي الى بابة إحتياجاته لأنه إختار من ينبو عنه.

ثمانية عشر عاماً من التجربة لو كانت فيها الأحزاب أجنة لوصلت الى قمة شبابها، ولكن بعضها شاخ قبل عمره الإفتراضي، وما زال يحبو في العمل السياسي ويدور في نفس الدائرة، وتلك الدولة الجنينية، ما تزال لا تعرف لغة تتحدث بها، نتيجة طبيعة النزاعات والصراعات والتصريحات والعمل المتقاطع، ومعظمهم ما يزال لا يعرف الإنتقال من مرحلة لأخرى ونشاط، وتطوير للأدوات؛ ثمانية عشر عام والمشكلات تتراكم ويضيق أفق الحلول، ويبدو أن الجنين ما يزال لا يفهم أبجديات الوطن في ظل الفوضى التي إختلفت عن مفهومه، وأهمية الدستور وأهمية المواطن، وما تزال الأحزاب تحبو لا تعرف لغة ذلك الوطن الذي ضاعت عليه المفردات، ويعيش بين كم الأدوات التي يساء إستخدامها أو تترك مشلولة.

ما تزال الأحزاب تعمل بالمزيدات والمقايضات والحديث الإعلامي، وكسب الجمهور لتحقيق مكاسبها لا تحقيق مكتسبات له، وما تزال تتصارع في الظاهر، وتتفق في الباطن على أضعاف الدولة، ولا تشعر بالواقع المتغير، الذي يحتاج الى عقد إجتماعي وسياسي جديد، يتعامل مع المراحل وينتقل النظام السياسي، من الحبو الى القيام والحركة والعمل الفعلي، وما تزال كلما إقتربت الإنتخابات تعود الى مربعاتها الأولى، وتستخدم الطائفية والقومية والمناطقية والخدمات البلدية، وتتحدث عن رفضها للطائفية والمحاصصة وهي منكمشة على نفسها لا تشكل تحالفات تعبر بها مراحل محترقة، حتى تتجاوز نقشي الفساد والدويلات العميقة التي تشيع الفوضى.

إن الأحزاب وكثير من القوى لم تنطلق من حب الوطن لتجعله إيمان ينمو، وعملها لذاتها لا يقبله الله والشعب والقانون والعدل الإجتماعي، وما ينمو قُتل بالمحاصصة الحزبية والهيئات الإقتصادية وقاد قادتته حاشية منتفعة أو هموا قاداتهم بحب الجماهير وأن أعمالهم مَرَضِيَّة، في حين أنهم اخفوا السياسة عن الجماهير، ليكون هؤلاء الحاشية في المنطقة الضبابية التي ضاع فيها الخيط الأبيض من الأسود، ولا يرى قاداتهم كيف بين يوم وليلة أصبحوا من الأثرياء وأصحاب النفوذ، فيما لا يعرف الشعب من نهب الأموال وأين ضاعت الحقوق.

ما كان للأحزاب يحبو ولن يكبر، وسيصاب بالشلل والتكلس في مرحلته التي هو فيها، وسيصبح كائناً غريباً بين مجتمع يعيش قفزات، من التحول والتطلع الى ملاحقة ركب التطور، والأحرى بالقوى السياسية ترك تنمية الهويات الفرعية لإنماء الهوية والوطنية، وتقدير حاجة الدولة الى عقد سياسي وإجتماعي جديد، يعيد العملية السياسية الى سكتها وصوابها، بالتعامل الجدي مع المرحلة الحالية والمستقبلية بقراءة واقعية إستراتيجية، وإن لم يكن الإيمان بالوطن هو حب وتضحية تضع الشعب في مقدمة من يجني رفايته، والحب لغير الوطن كفر وإلحاد وطغيان، لأن الوطن إطار جامع لكل المكونات، ويمكن أن تتقارب القوى التي تؤمن بالإعتدال، مقابل فريق متشدد، ويكون التنافس على أساس منطلقات الوصول الى نضوج العمل السياسي، وليعرف الجمهور أي من الجهتين أقرب للوطن، ومن حقك أن تشكل حزباً، ولكن الحق الأهم أن يكون حزباً ينمو به الوطن.

## اغتيال إيهاب الوزني شرارة تحرق بطاقات إنتخاباتهم المزورة !



د. احسان جواد كاظم

نقد صبر القوى الديمقراطية ومنتفضو تشرين في انتظار تنفيذ مطلبهم الأساسي بلجم سلاح الميليشيات وتقديم امراء القتلة إلى المحاكم، وإرساء أسس نظام ديمقراطي حقيقي.

وجاء اغتيال الناشط المدني في حراك كربلاء ورئيس تنسيقيتها " إيهاب الوزني " بالكاتم في منطقة محصنة بالقوات الأمنية من كل صنف ولون، بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، ليحسم المواقف من المشاركة في انتخابات العاشر من تشرين الأول المقبل البرلمانية... فقد علق الشبوعيون وممثلو قوى وطنية متعددة المشارب وقوى تشرينية المشاركة في هذه الانتخابات.

لقد لاقت قراراتها بعدم المشاركة في انتخابات تجري على وقع كواتم الصوت والدعوى الكيدية وتفجير بيوت النشطاء، إرتياحاً وترحيباً شعبياً وخاصة من قواعد هذه الأحزاب والقوى التي رأت في الأشتراك غير المتكافئ في الصراع الانتخابي مع قوى تمتلك المال والسلاح واجهزة الدولة وتمارس الفساد والقتل بشكل علني فاضح لايمت بصلة لممارسة ديمقراطية محترمة، وهو اعتناق من قيود " شاهد الزور " على انتخابات تشرعن تزويرهم المتتابع، لتُعاد بها ذات الوجوه الكالحة التي يطالب الشعب بالقصاص منها، كما في الحالات السابقة.

استنفذت القوى الديمقراطية والوطنية جميع المحاولات لفتح ثغرة في جدار نهج المحاصصة الطائفية - العرقية بتجريب كل الطرق والوسائل السياسية التقليدية؛ مثل المشاركة المثابرة في الانتخابات المتتالية بالاعتماد على قواها الخاصة وتبوء وزارات، لم تخضع لمعايير التحاوص. لأجل التغيير او بالمداخلات الدقيقة المناحزة لمصالح المواطنين والفقير منهم بالتحديد، أو في الدخول في ائتلافات عابرة للأيديولوجيا على أساس مدني لكبح الطائفة وإشاعة قيم التسامح وتقبل الآخر أو محاولة التأثير على الحكومات من خلال تحريك الشارع وطرح المواطنين لمطالبهم الأنية والعامية مباشرة في تظاهرات شعبية، فوبلت بالقمع...

حتى كان بزوغ فجر انتفاضة تشرين الأول ٢٠١٩ المجيدة، التي فرضت واقعاً جديداً بسبب المشاركة الشعبية الواسعة وميادنها المدنية وحنفوان شبابها الثائر التي أسقطت حكومة عادل عبد المهدي الجائرة، وفرضت على طغمة الحكم الإتيان برئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، الذي توقع العراقيون منه تخليصهم من جور الميليشيات وفرق الموت ولكنه وقف عاجزاً أمام تغولها، لكونه كان قد قدم وعوداً وتعهيدات لأحزاب المحاصصة الإسلامية منها والقومية الكردية، أثبتت الوقائع بأنها أمضى من وعوده وتعهدهات لشعبه بإنتشاله من هوة الهلاك التي أوقعه بها من جاءوا به.

أن التمسك بانتخابات بهذه المواصفات البائسة سيكون عبثاً في مستقبل العراق والعراقيين بعد أن أغلقت المنافذ أمام اي تطور في كنف هذه القوى المنتفذة المجروحة في ولاءاتها التي لا تمت بصلة بمصالح العراقيين ووحدة ومنعة بلادهم.

ما من وصفة لتحمل تداعيات مضي القوى المزورة والفاصلة في انتخاباتها رغم أنف الشعب والقوى الممتنعة سوى الوصفة السحرية القديمة المتجددة أبداً :

" الأتحاد " !

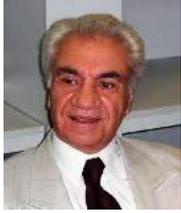
وإلا سيكون اقتصاصهم منكم فرادى قاسياً يتحول به ارتياحكم وحماسكم إلى انكسار وهوان.

فالطغمة الحاكمة ليست معنية بالتنازل وهي غير قادرة على ذلك لفداحة جرائمها بحق العراقيين، وضخامة غنائمها، مما يجعلها تستमित في الدفاع عن مصيرها المعروف سلفاً، عندما سيقول الشعب كلمته الأخيرة !

أرى تحت الرماد وميض نار... ويوشك ان يكون لها ضرام

## هل مصطفى الكاظمي ينتهج درب الجزائر عادل عبد المهدي

في قمع التظاهرات؟



د. كاظم حبيب

أصبح اغتيال نشطاء الانتفاضة التشريعية وتشريدهم وملاحقتهم واختطافهم ونقلهم إلى إيران أو زجهم في سجون سرية تابعة للحشد الشعبي وميليشياتها الطائفية المسلحة جزءاً من اللوحة السياسية والأحداث اليومية التي يتعرض لها شعب العراق منذ 18 عاماً بما في ذلك في ظل حكومة مصطفى الكاظمي. بل زاد عليها أخيراً بقرار قمع المظاهرات بـ "قوات مكافحة الشعب" التي تعني حقاً "قوات مكافحة الشعب" وليس مكافحة مهاجمي المظاهرات والقتلة وممارسي الخطف والتعذيب والتهديب والابتزاز. إنه النهج الذي مارسه رئيس الوزراء السابق الذي أطيح به واستحق بحق اللقب الذي أطلقه عليه المتظاهرون "جزار الشعب العراقي"، والحكومات التي مارست ذات الأساليب. إنه نهج "درب الصد ما رد" يا مصطفى الكاظمي، إنه نهج قوى النظام السياسي الطائفي الفاسد المعادي للشعب الذي مارسه في اضطهاد وتجويع وخنق الشعب منذ سقوط دكتاتورية البعث العاشمة بالتمام والكمال. كل هذا يتم وبسرعة فائقة بسبب اقتراب موعد الانتخابات المبكرة. انها محاولة جادة لبث الرعب في قلوب الناس الطيبين وتأمين كل مستلزمات إعادة انتخاب الطغمة السابقة بوجوهها المرفوضة أو بوجوه أخرى لا تختلف في ذنبيتها أو تغليبها عن الغالبية التي تحتل الآن مقاعد البرلمان الطائفي والفاصد. هل تتذكر يا الكاظمي قصة الثعلب والديك، لن أزيد في هذا المقال عن تذكرك بما كنا نقرأه في الصفوف الابتدائية في الأربعينيات والخمسينيات، أذكرك بقصيدة أحمد شوقي التي عنوانها "برز الثعلب يوماً":

بَرَزَ الثَّعْلَبُ يَوْمًا  
فَمَشَى فِي الْأَرْضِ يَهْدِي  
وَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
يَا عِبَادَ اللَّهِ تَوَبُّوا  
وَإِزْهَدُوا فِي الطَّيْرِ إِنَّ اللَّهَ  
وَاطْلُبُوا الدِّيكَ يُؤَدِّنُ  
فَأَتَى الدِّيكُ رَسُولًا  
عَرَضَ الْأَمْرَ عَلَيْهِ  
فَأَجَابَ الدِّيكُ غُدْرًا  
بَلَغَ الثَّعْلَبُ عَنِّي  
عَنْ دَوِي التَّيْجَانِ مَمَّنْ  
أَنْهُمْ قَالُوا وَخَيْرُ أَلٍ  
مُخْطَى مَنْ ظَنَّ يَوْمًا  
فِي شِعَارِ الْوَاعِظِينَا  
وَيَسُبُّ الْمَكْرِينَا  
هَ إِلَهَ الْعَالَمِينَا  
فَهَوَّ كَهْفُ النَّائِبِينَا  
عَيْشَ عَيْشِ الزَّاهِدِينَا  
إِصْلَاةَ الصُّبْحِ فِينَا  
مِنْ إِمَامِ النَّاسِكِينَا  
وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يَلِينَا  
يَا أَضَلَّ الْمُهْتَدِينَا  
عَنْ جُدُودِي الصَّالِحِينَا  
دَخَلَ الْبَطْنَ اللَّعِينَا  
قَوْلُ قَوْلِ الْعَارِفِينَا  
أَنَّ لِلثَّعْلَبِ دِينَنَا

والعاقل تكفيه الإشارة يا رئيس مجلس الوزراء في دولة هامشية ومهمشة وتابعة وخاتعة وعاقبة وحكومة لم تعد تمتلك الشرعية لرفضها حماية الشعب من منتهكي حرية وحياة الشعب وكرامته.

## شلت أيدي المجرمين الظالمين القتلة

د. محمد الموسوي



لقد اكدت العديد من التنسيقيات مقاطعتها للانتخابات لحين كشف قتلة المتظاهرين وكس السلاح المنفلت من الشارع وهي اهم المطالب رغم ان هناك ضوابط عديدة اخرى سبق وان اعلنت من قبل التنسيقيات للحد من تزوير ارادة الناخبين الا ان طريق شباب العراق وقواه المدنية والديمقراطية لا يلتقي مع طريق الاحزاب الطائفية التي بدأت تكرر نفس اسلوبها القديم .

ان الخطاب الطائفي هو بضاعتهم القديمة التي تتكرر قبل الانتخابات وهامم يعودون اليها مجددا مرددين نفس النغمات القديمة التي لم تقدم اي شيء لشعبنا العراقي المبتلى بويلات المحاصصة وسرقات "الآباء المؤسسين" ا لدنسة وقشلهم المتواصل طيلة السنوات العجاف التي تسببت في افقار أكثر من اربعين بالمائة من ابناء العراق الذين تجري استنزاف خيراتهم امام اعيانهم ومعظمهم خانعين ساكتين ولا ندري الى متى سوف تستمر هذه المعاناة ومتى سينفض الشعب من جديد ورمي هذه الحثالات في مزبلة التاريخ .

ان بلادة الطبقة الفاسدة الحاكمة بلغت حدا لا يوصف بالكذب اصبح لديهم امرا عاديا وتناضات مزاعمهم وصلت حدا مقرفا وادائهم

الفاشل اصبح على كل لسان الا انهم يتعاملون عن الحقيقة متوهمين لغبانهم بان هناك من تعبر عليه خزعبلاتهم المكررة المملة .

ان الفساد في العراق قد وصل مدبات فلكية اذ لا يوجد اي مجال لم يتلوث به وطالما ان الطبقة الكسبية الحاكمة فاسدة للنخاع فلا يمكن اليوم تمشية ابسط معاملة روتينية بدون دفع الرشوة وذلك لغياب المحاسبة والمراقبة والسرقات الضخمة لمليارات الدولارات من قبل المتحكمين برفاق ابناء الشغب المستكين والقابل بهذا الظلم والهوان في غالبية لحد الان وعلى شعبنا العراقي المبتلى ان لا يتوقع منقذا غيبيا او حلا سحريا او خارجيا لحل ازمة العراق واخراجه من ماساته والحل لن يكون الا على ايدي واذرع ابناء العراق الوطنيين المخلصين وشبابه البواسل المضحين بارواحهم في سبيل استرجاع وطنهم وانتزاع حقوقهم وتوفير الحياة اللائقة الكريمة لجيلهم وللجيال القادمة .

ان المعارك القادمة لن تكون سهلة او يسيرة وان المجرمين القتلة والسراق والفاستين سوف لن يستسلموا بسهولة رغم ان نظامهم العفن قد انتهت مفعوليته منذ انتفاضة تشرين 2019 على الاقل ولكن النصر هو حليف شعبنا لا محالة بتصميم و ارادة ابناء العراق الغيارى .

بمزيد من الغضب والالم واجه شباب كربلاء جريمة اغتيال الناشط المدني ايهاب جواد الوزني رئيس تنسيقية احتجاجات كربلاء يوم الاحد 9-5-2021 حيث اغتيل بدم بارد امام داره ليضاف الى قائمة شهداء انتفاضة تشرين الباسلة وان هذه الجريمة النكراء تمت ادانتها ليس فقط على النطاق المحلي بل وعلى النطاق الدولي والامم المتحدة ، اما الحكومة العراقية الضعيفة الهزيلة واجهزتها الامنية الفاشلة في القيام بواجبها في حماية ارواح المواطنين فوعدت من جديد بمحاسبة القتلة وكونهم لن يفلتوا من العقاب ! وهذا ما سبق وان تعهدت به مرات عديدة سابقة دون اتخاذ اية خطوات جدية في تقديم القتلة ومن يقف ورائهم من قيادات الميليشيات القذرة الوقحة للمحاكمة وهي التي ترتكب جرائمها في وضح النهار وبتواطؤ واضح من عناصرها المخترقة للاجهزة الامنية .

ان اغتيال الشهيد ايهاب والذي نقدم احمر التعازي وتمنياتنا بالصبر والسلوان لعائلته واصدقائه ومحبيه ولشباب انتفاضة تشرين جاء بهدف ترويع الناشطين وكذلك لكونه من المرشحين للانتخابات القادمة ولخوف الاحزاب الطائفية الجبانة المتسلطة من احتمال فوزه في حالة اجراء الانتخابات ضمن الشروط الضرورية من النزاهة والشفافية وبإشراف دولي فعال وبعيدا عن التزوير وبيع وشراء اصوات الناخبين وحرق الصناديق او ملئها بالاصوات الوهمية ، ولا يبدو لحد الان ان اي من تلك الشروط سوف يتحقق بل بالعكس وبوجود السلاح المنفلت واستنادا الى تجربة انتخابات عام 2018 المزورة بشكل قبيح وفاضح فلا يمكن ان نتوقع الا عملية تغيير الوجوه داخل الكتل الطائفية المهيمنة وفق نفس اسس الطائفية والمحاصصة البغيضة المستمرة منذ التاريخ الاسود لاحتلال العراق وغزوه عام 2003

ان الميليشيات واغتيالها الناشطين بسلاح الكواتم والذي تكرر مرات كثيرة في محافظة كربلاء الى جانب المحافظات الاخرى اثبت من جديد استحالة اجراء انتخابات حرة ونزيهة تتوفر فيها فرصة حقيقية يعبر الناخبون فيها عن ارادتهم الحقيقية بانتخاب ممثليهم خاصة مع عدم وجود اية ارادة حقيقية لدى الحكومة في توفير الاجواء الآمنة للانتخابات بل بالعكس فان الحكومة اثبتت لحد الان بانها مجرد اداة لتنفيذ اجندات الميليشيات الوقحة ومواصلة الكذب على الشعب عبر نشر تصريحات عن انجازاتها الوهمية سواء في محاربة الفساد او ضبط السلاح المنفلت او انجازات خدمية كاذبة والثابت انها ضعيفة وعاجزة ولا تطلق سوى الوعود في حين لم يحاسب اي قاتل او يقدم للمحاكمة ولم نسمع اي شيء عن نتائج لجان التحقيق الكثيرة التي يتم تشكيلها على نفس الطريقة الخادعة للحكومات السابقة .

ان هناك مسؤولية تاريخية كبيرة تقع على عاتق الاغلبية الصامتة التي ينبغي ان ترفع صوتها عاليا وتشارك في هبة جماهيرية عارمة تسقط القتلة والمجرمين الفاسدين الذين اذاقوه مرارة العيش طيلة السنوات الماضية متوغلين في نهب ثرواتهم وامتهان كرامتهم وحرمانهم من ابسط متطلبات العيش الكريم وليس تجربة الشعب التونسي ببعيدة عنا حيث للمطالبة بحقوقهم العادلة وايقاد شرارة الثورة مجددا ؟



الى الراي العام الدولي ..

منظمة الدفاع عن حقوق الانسان في العراق/ المانيا - اومرك

(تصريح صحفي)

أوقفوا المجازر العنصرية في القدس المحتلة!...

اننا في ( اومرك) اذ نعلن بصوت عال عن غضبنا واستنكارنا الشديدين للاعمال البربرية الوحشية للسلطة الاسرائيلية التي ترقى الى مستوى "جرائم حرب" في القدس المحتلة.

اذ ان سلطات الاحتلال تقوم منذ ايام بمحاصرة الجموع الغفيرة من الفلسطينيين السلميين الذين يريدون الصلاة في المسجد الاقصى، والتضييق عليهم واعطاء اوامر لشن بما يشابه الحرب الشعواء ضدهم وهدم بيوت المقدسيين واحتلال القسم الاخر وطردهم من ديارهم..

اننا ندعو المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الانسان وكذلك مجلس الامن الدولي للتدخل الفوري وادانة ووقف هذه الاعتداءات والاعمال اللاانسانية ذات الطابع العنصري البغيض.

واحترام حقوق الانسان وخصوصا حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وتكوين دولتهم الوطنية المستقلة.

اومرك/ عضو المنتدى.

٢٠٢١/٥/١١



تصريح صحفي:  
الهيئة العامة لهيئة الدفاع عن أتباع الديانات



هولندا تعيد قطع اثرية مسروقة إلى العراق

أعدت السلطات الهولندية للعراق (ميسوبوتاميا) مجموعة من القطع الأثرية الفخارية عليها كتابات بالخط المسماري بالإضافة لمنحوتين أثريتين تعود لحضارات بلاد ما بين النهرين. وقد تم اكتشاف القطع الأثرية السبعة عندما تم عرضها للبيع من قبل مواطن هولندي في مزاد علني حيث تبين أنه لم يكن على علم بأصل تلك القطع الأثرية حين اقتناها عبر الشبكة الإلكترونية. وقد بادر المواطن بتقديم بلاغ إلى السلطات الهولندية بذلك وتنازل عن ملكية القطع الأثرية طواعية. مما يذكر أن العراق يحمي آثاره ضمن إتفاقات دولية.

وتشمل القطع الأثرية على مسامير صلصالية ، ولوحاً من الطين ، ومنحوتتين نادرتين ، جميعاً تنفرد بخصوصية عانديتها لحضارات بلاد ما بين النهرين (ميسوبوتاميا) ، مهد الحضارات الحديثة. حيث كانت المسامير المصنوعة من الطين توضع على جدران المباني أو تُدفن عند تشييد المعابد. كما تم اكتشاف نصوص مسمارية مخطوطة على المسامير الطينية، ويعتبر الخط المسماري الأساس في تطور الكتابة في العالم، لذلك فإن للوائح المسمارية الطينية أهمية ثقافية تاريخية، وهذا ينطبق أيضاً على الألواح الطينية. وتعتبر المنحوتتان من القطع الأثرية الثمينة والنادرة حيث يعود تاريخهما للعصر القديم ، إحدى المنحوتتين تمثل ما يسمى بـ " شخصية حلف الإلهة الأم " وترمز للخسوبة حيث كانت تستخدم في طقوس القرابين. اما القطعة الثانية فهي عبارة عن تمثال كبش تم استخدامه كتميمة أو ختم.

**القوائم الحمراء**

جميع القطع الأثرية العراقية محمية بموجب قانون الثقافة العراقي وهي مدرجة في القائمة الحمراء للمجلس الدولي للمتاحف. وتتضمن هذه القوائم أمثلة على الأشياء المعرضة للسرقة والنهب والتصدير غير القانوني من بلد المنشأ ، حيث يحظر الاتجار بالأشياء ذات الأهمية الأثرية أو التاريخية أو الثقافية أو العلمية أو الدينية التي يحميها العراق.

لم يكن المواطن الهولندي على علم بعاندية القطع الاثرية عندما قام بعرضها في مؤسسة للمزادات العلنية ، إلا أنه بمجرد اكتشافه حقيقة عاندية تلك القطع الأثرية وكونها مسروقة ، قام بإبلاغ السلطات المسؤولة وقام بإعادة تلك القطع طوعياً للحكومة الهولندية ، وهو تصرف لا يمكن مقارنته بعمليات سرقة وتهريب الآثار العراقية التي أنتشرت من قبل الفاسدين والسراق في العراق قبل وبعد الاحتلال . وقد فتحت مفتشية المعلومات الحكومية والتراث في هولندا تحقيقاً في القضية ، كما شارك خبير من المتحف الوطني للآثار في لايدن وهي احد المدن الهولندية وبالتعاون مع الحكومة العراقية أيضاً. وقد قدم العراق طلباً للتعويض حيث تسلم كافة القطع بتاريخ 7 مايس/أيار 2021.

الإمانة العامة لهيئة الدفاع عن أتباع الديانات والمذاهب في العراق تطالب الحكومة العراقية بأهمية مراقبة شبكات الانترنت المتخصصة ببيع الآثار والتعرف على الآثار العراقية المسروقة والمطالبة بإسترجاعها واقامة الدعاوي القانونية على سارقها وتجارها في الداخل والخارج. إن آثار العراق هي ملك للشعب العراقي وسرقتها تهدف لتغييب معالم الحضارات العراقية القديمة لذلك تعتبر جريمة من الدرجة الأولى.

تنتهز الامانة العامة الفرصة لتقديم شكرها الجزيل للحكومة الهولندية وللمواطن الهولندي الذي تنازل عن حق أملاك تلك القطع بصورة طوعية.

رابط نشر الخبر في الصحف الهولندية يوم 7 مايس 2021

<https://www.ad.nl/binnenland/nederland-geeft-archeologische-voorwerpen-terug-aan-irak~a7edcfe9/>

\*\* أعد التصريح وترجمه بتصريف الأستاذ نهاد القاضي

## تقارب بين الصدر وواشنطن

مجلة بريطانية...

تحدث مقال نشرته مجلة The British Economist "الإيكونوميست" البريطانية، الجمعة 30 نيسان 2021، عن تقارب محتمل بين زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر وبين السياسة الأميركية إزاء العراق.

وأشار المقال الى وجود العديد من المصالح المشتركة بين الصدر والأميركيين الذين يرفض المحادثات المباشرة معهم، فيما وصف علاقته مع الولايات المتحدة وغريمتها إيران بـ المعقدة.. لكن المجلة اشارت ايضاً: وعلى الرغم من انتقاد مقتدى الصدر الدائم للولايات المتحدة ومحاربتة للوجود الأميركي في البلاد، إلا أنه رحب مؤخراً ببيان الحكوميين الأميركية والعراقية الذي يؤكد وجود القوات الأميركية في العراق. كما ندد مؤخراً بالهجمات الصاروخية التي تشنها الفصائل المسلحة على السفارة الأميركية في بغداد وعلى مطار أربيل وبعض القواعد العراقية التي تضم جنوداً أميركيين. ويرجع المقال هذا الأمر إلى أن الصدر ينظر إلى النفوذ الإيراني في العراق على أنه تهديد لسلطته. ويضيف أن ممارسة إيران نفوذاً من خلال أطراف داخلية حليفة لها، هو تهديد بالنسبة للولايات المتحدة وكذلك عليه على ما يبدو.

وتنقل مجلة "الإيكونوميست" التي نشرت المقال، عن مسؤول عراقي لم نسمه قوله إن العراق في حالة فوضى وإيران تملأ الفراغ وقوة الصدر هي القوة القوية الوحيدة التي يمكن أن تقاوم إيران.

وفقاً للمجلة البريطانية التي تقول إن البعض في الإدارة الأميركية يشجعون حلفاء أميركا من السياسيين في العراق على الاصطاف مع الصدر قبل الانتخابات المقرر أن تجري في أكتوبر تشرين الأول المقبل.. وتقول أيضاً إن الصدر يدرس إبرام اتفاق انتخابي مع السياسيين العرب السنة والأكراد المقربين من أميركا. وتتابع: وتجدد الإشارة إلى أن الحكومة العراقية قد قررت في كانون الثاني الماضي تأجيل الانتخابات النيابية المبكرة من حزيران إلى تشرين الأول 2021. وتعد الانتخابات المبكرة مطلباً أساسياً من محتجين مناهضين للحكومة نظموا مظاهرات بدأت في تشرين الأول 2019. وقتل المئات في هذه الاحتجاجات على أيدي قوات الأمن وأطراف أخرى بعضها على صلة بجهات سياسية كما يعتقد المتظاهرون. فيما تشن مجاميع مسلحة هجمات صاروخية على مصالح أميركية في العراق بشكل دوري، كما تستهدف أرتال الدعم اللوجستي لقوات التحالف بالعبوات الناسفة بين الحين والآخر. وفي السابع من هذا الشهر استأنفت الولايات المتحدة والعراق الحوار الاستراتيجي الذي يرمي لوضع جدول زمني لانسحاب قوات التحالف الدولي من العراق.

\*\* ترجمة "الصعاليك" عن الإيكونوميست البريطانية - أيار 2021



## ضغوط تعرقل كشف الحقائق!

كشف مسؤول حكومي في ذي قارعن تعرض لجان التحقيق في قضايا تغييب المتظاهرين او فقدانهم الى ضغوط عشائرية وحزبية، وأشار الى ان المحافظة تتوجه لاعادة تشكيل لجان التحقيق، مبيناً أن متظاهرين كثيرين فروا من المحافظة بسبب دعاوى كيدية.

وكانت لجنة التحقيق الحكومية في مجزرة جسر الزيتون بالناصرية اعلنت عن تورط ضباط ومراتب وجنود فيها، لكنها لم تشر مطلقاً الى تورط قوى الفساد والمحاصصة، الامر الذي اعترض عليه الكثير من الناشطين وعوائل الشهداء.

ويذكر هذا بلجان التحقيق المشكلة لتقصي أحداث ونكبات سابقة، والتي تقشل في تحديد المسؤول او يجري غالباً تناسيها، لاسباب تتعلق بحماية القتلة والفاستين من ذوي السطوة والنفوذ او من مالكي كواتم الصوت، او لأن اللجنة ذاتها لم تنجز مهامها بسبب ضغوط معينة، كالتى نتحدث عنها.

تصريح الناطق باسم محافظ ذي قار يؤشر خلا كبيراً في عمل مثل هذه اللجان، التي يتندر العراقيون عند تشكيلها قائلين: "هاي مثل ذيج".

فإلى متى يستمر رمي طوق النجاة للقتلة والفاستين والفاستين؟!



فهل هناك بعد كل هذا من مزايدات او مناكفات او جدل حول وطنية العراقي وهو ينتفض، لاستعادة وطن يراد له الضياع... وطناً، يمتلك خزيناً لصناعة رجال لديهم الشهامة والمروءة والشموخ والرفعة والصلابة والشجاعة.

لقد جزعت الانفس من القتل والدمار.. والحراميه لازالوا متربعين على عرش الفساد بلا رقيب ولا قانون ولا استحياء ولا عدل او ضمير.. الفقير والانسان البسيط من يدفع ثمن جهلهم وطغيانهم وسرقاتهم لاموال الشعب.. ولا يحصد من سوء تصرف سياسيي العراق والحكومات المتعاقبة واحزاب السلطه الطائفية وسلاح ميليشياتها، سوى الجوع والموت والمرض والتخلف والدمار وسوء الخدمات والصحة وخراب البنى التحتية..

## بيان المنتدى العراقي لمنظمات حقوق الإنسان

حول الجريمة الغادرة لإغتيال الناشط المدني ( إيهاب جواد الوزني ) في مدينة كربلاء



في ليلة السبت 2021 / 5 / 8 أقيمت مجموعة من القتل المأمورين بإغتيال الناشط المدني ( إيهاب الوزني ) بأسلحة كاتمة للصوت أمام منزله في مدينة كربلاء في الأيام الأخيرة من شهر رمضان المبارك .

ان اغتيال نشطاء الحراك الشعبي وانتفاضة تشرين الباسلة واخرهم الشهيد ( إيهاب الوزني ) لن تكون الاخيرة وستستمر ، ما دام حملة السلاح المنفلت في أمان من الغاب والمحاسبة ومدعومين من جهات داخلية وخارجية يقفون خلفهم لتنفيذ عملياتهم الإجرامية بمطلق الحرية وأمام أنظار المسؤولين الحكوميين .

ان عمليات الإغتيالات من قبل المجمع المسلحة وفرق الإغتيالات تزايدت خلال هذه الأيام مع اقتراب موعد إعلان الانتخابات المقررة في 10 / 10 / 2021 ، والغرض منها التخويف وإسكات أصوات المندمين للتغيير والإصلاح والقضاء على منظومة الفساد والمحاصصة والطائفية التي لا تريد للبلد الأمان والاستقرار .

ان تواصل الإغتيالات والعمليات الإرهابية وغيب الإجراءات الرادعة لحملة السلاح المنفلت بنطاق واسع وعدم الكشف عن القتل ومحاسبتهم ومن يقف وراءهم والتحقيق الجدي من السلطات الحكومية والقضائية وحصر السلاح بيد الدولة والإكتفاء بالتصريحات والوعد وتشكيل اللجان التي لم تحقق اي نتائج في عمليات الإغتيالات والخطف والتعذيب والقتل لأكثر من ( 700 ) ناشط وناشطة و ( 25000 ) جريح ومعتوق منذ انتفاضة تشرين في عام 2019 وليومنا هذا .. كل هذه الأمور خلقت حالة من الإحباط وعدم الثقة بالإجراءات الفعلية والجديّة من قبل جماهير شعبنا بالتعمول على الانتخابات القادمة في اجراء تغييرات حقيقية في العملية السياسية وبقاء الحالة كما هي ، وسيدفع المواطنين العراقيين للزعوف عن المشاركة في ظل انتشار السلاح المنفلت وعمليات الإغتيالات المستمرة كما كان في الانتخابات السابقة عام 2018 ، مما سينعكس سلباً على الراي العام الدولي بسمعة العراق والإعتراف بنتائج الانتخابات .

إننا في المنتدى العراقي لمنظمات حقوق الإنسان في الوقت الذي ندن ونستنكر بشدة جريمة اغتيال الناشط المدني ( إيهاب الوزني ) وبقية شهداء انتفاضة تشرين الجماهيرية ، نطالب الحكومة واجهزتها الامنية بالقيام بمهامها وواجباتها في حماية المواطنين والنشطاء السلميين ، والإسراع في الكشف عن المجرمين ووضع حد فعلي وحصر السلاح بيد الدولة .

المجد والخلود لشهداء الحراك الشعبي .. والخزي والعار للقتلة المجرمين .

المنتدى العراقي لمنظمات حقوق الإنسان 2021 / 5 / 10

Email: Iraqi\_democratic\_forum@yahoo.com

موبايل : 07700459598



إذا نهض الشعب ..  
تنتهي اللعبة !!

## جمهورية الفساد وكبار الفاسدين والتهريب!

في نهاية العام 2019 اشرفت قوة عسكرية خاصة وباوامر من مسؤولين متنفذين على تهريب صاحب مصرف الشرق الاوسط الفاسد علي غلام من مركز شرطة المسبح في بغداد الى خارج العراق .وكشفت مصادر خاصة، آنذاك، ان قوة عسكرية تحمل مذكرة قضائية تتضمن امرا بالقاء القبض والتحري ضد علي غلام صاحب مصرف الشرق الاوسط الاهلي واثناء تنفيذ الامر وصلت على الفور قوة عسكرية اخرى خاصة طوقت المكان ورفضت تنفيذ امر القاء القبض عليه وذلك باوامر من مسؤولين متنفذين في مكتب رئيس الوزراء. واضافت المصادر " بعد تشابك بالايدي والجدال بين أفراد القوتين العسكريتين ارتات القوتان ان يتم ايداع علي غلام في مركز شرطة المسبح الواقع بالقرب من المكان المتواجدين فيه حتى انتهاء مراسم الزيارة الاربعينية .وبعد ساعات قليلة من انسحاب القوة الاولى قامت القوة الاخرى باصطحاب علي غلام من مركز الشرطة واتجهت به الى مطار بغداد ومن هناك غادر العراق . وأشارت المصادر الى ان علي غلام لديه علاقات مشبوهة مع ميليشيات خارجة عن لقانون . ونوهت الى ان القوة الامنية نفذت امر القاء القبض عليه وايداعه بمركز الشرطة لكن علي طلب تدخل جهات حكومية متنفذة ليقدّموا كامل الدعم له واخراجه من التوقيف مقابل اموال طائلة واوضحت المصادر ان تلك الجهات الحكومية قامت بتهريبه الى خارج العراق رغم انف القضاء ورغم وجود منع رسمي. ويعد علي غلام من الشخصيات المعروفة بعلاقاته بميليشيات مسلحة خارجة عن القانون ومتورطة بالسلب والنهب والقتل والخطف والابتزاز. ويتمتع علي غلام بعلاقاته بمكتب رئيس الوزراء ومكتب القائد العام للقوات المسلحة ويستغل سلطتهم في تنفيذ ماريه المشبوهة، كما يتمتع بعلاقات مشبوهة مع بعض القضاة الفاسدين امثال القاضي بليغ حمدي الذي يرتبط معه بعلاقة نسب ولهذا القاضي الدور الكبير في اخراجه من التوقيف وتهريبه خارج العراق.

الى ذلك فقد أشارت معلومات مؤكدة في يناير 2021، بأن سجلات وحدات عسكرية وامنية في ديالى الى وجود اعداد متكاملة من الجنود والشرطة، لكن في الحقيقة نصف تلك الاعداد على الورق فقط، او كما يعرفون بـ"الفضائيين". ويطلق وصف الفضائيين على الجنود الوهميين في السلك الامني الذين يتقاضى مؤوسوهم نحو نصف رواتبهم ومخصصاتهم المالية مقابل اعطائهم اجازة مفتوحة. وكُشف عن تلك الاوراق في ديالى، عقب تكرار "مريب" للخروقات الامنية في الأشهر القليلة الماضية، على الرغم من وجود عدد كبير من القوات الامنية.

ودفعت تلك الاحداث، وزير الدفاع جمعة عناد، الى معاينة عدد من الضباط برتب رفيعة في شمال شرقي ديالى. وتوجد في ديالى 9 تشكيلات عسكرية من الجيش والشرطة ومكافحة الارهاب، بالاضافة الى نحو 4 تشكيلات تابعة للحشد الشعبي. ويقول مصدر امني ان "فساد كبير في بعض التشكيلات الامنية والعسكرية وحتى الحشد الشعبي وراء تكرار هجمات داعش في المحافظة.

## المرتزقة بين إيران وأردوغان



ابراهيم الزبيدي

مع تجدد الاغتيالات التي تستهدف الناشطين العراقيين، والمعروف هدفها والقائمون بها، ينبغي الحديث عن مواقف الأمريكيين والأوروبيين منها ومن الوضع العراقي برمته.

فهم، مثلا، لم يتذكروا المرتزقة السوريين الذين أرسلهم أردوغان لقتل الليبيين باسم الإسلام إلا مؤخرا، رغم أنه ظل، سنوات، يرسلهم بالبوأخر، علنا ودون لف ولا دوران.

ولكن رغم أن سكوتهم عن جرائم المرتزقة السوريين في ليبيا كان طويلا ومعيبا إلا أن صحتهم هذه التي جاءت بعد دماء غزيرة بريئة سفكت، وحرمان عزيزة انتهكت، وأرزاق وثروات كثيرة انتهبت، نافعة ولو أنها متأخرة.

والشيء بالشيء يذكر، فنفاهم الليبي هو نفاهم الأصغر، أما الأكبر فهو صمثم المشين عما جرى ويجري في العراق من ثمانية عشر عاما، والذي لا يمكن غفرانه بأي عذر وأي ذريعة.

فلو دققنا في مفهوم الإرتزاق الذي يرفضونه في ليبيا لوجدنا أنه يعني حمل السلاح وارتكاب جرائم قتل واعتداء وإرهاب ونهب وتهجير لحساب طرف ثالث يجند المتشردين المنبوذين المنحرفين المتمرسين في القسوة والعنف والاعتداء والنصب والاحتيال، فيدربهم ويسلحهم ويستخدمهم لتحقيق أهدافه الخاصة ومراميه.

وبهذا التعريف يصبح النظام الإيراني هو الأكبر والأخطر والأشطر من أردوغان، والأسبق منه في اختراع هذا النوع من الإرتزاق.

فالثابت، بالوثائق والدراسات التي نشرها باحثون متخصصون في شؤون المليشيات الإسلامية العراقية، ثم اغتالهم المرتزقة بسبب ذلك، تبين أنه بدأ بتجنيد المرتزقة من الأسرى العراقيين منذ حرب الثمانينيات، وأن تسعين في المئة من الذين انضموا إلى فصائله المسلحة، قبل الغزو الأمريكي للعراق وبعده، هم من غير ذوي الولاء الطائفي للنظام الإيراني، وأن البطالة والفقر والعوز هي الأسباب الحقيقية القوية الوحيدة التي دفعت بأكثرهم إلى حمل سلاح المليشيات. مع العلم بأن النظام الإيراني المحتل هو نفسه خالق تلك

البطالة بسياساتٍ وخططٍ مبيّنة مقصودة ليسهل عليه تجنيد العاطلين عن العمل في أحزابه وتنظيماته المسلحة.

وإذا استثنينا التصريح الجريء الذي أدلى به السفير البريطاني في العراق، ستيفن هيكي، في تغريدة على تويتر، والذي أعلن فيه صراحة أن إيران تدعم قتلة الناشطين، فلا أمريكي أو أوروبي آخر من الذين لا يكفون عن الكلام الممل عن حقوق الإنسان والشريعة الدولية وسيادة الدول وكرامة الشعوب، خرج عن صمته وأعلن أن المسلحين الذي يستخدمهم الحكام الإيرانيون في العراق هم مرتزقة وإرهابيون، رغم أن صواريخهم تتساقط على جنودهم وضباطهم المتواجدين في العراق بدون توقف، وبرغم اعترافهم بأنها صواريخ إيرانية دون شك.

ولو دققنا في تاريخ التعامل الأمريكي الأوربي مع إيران الخميني، ثم مع إيران خليفته علي خامنئي، لتأكد لنا أن كل ما يعني الحكومات الأمريكية والأوربية هو منع النظام الإيراني، فقط، من حيازة أسلحة نووية وتطوير صواريخ بالستية قد تؤذي مصالحهم، في يوم من الأيام، أو قد تهدد أمن حليفتهم إسرائيل. أما قتل العراقيين والسوريين واللبنانيين واليمنيين، وتهجير ناس من مدن وقرى وإسكان ناس آخرين بدلهم، واحتلال دول كانت آمنة ومستقرة وذات سيادة، والتحكم بشؤونها الكبيرة والصغيرة، ورسم سياساتها الخارجية والداخلية، وتعيين رؤسائها ووزرائها ومدرائها وسفرائها، فهي كلها أمور، في اعتبار السياسيين الأمريكيين والأوربيين، لا تدخل ضمن توصيفاتهم للإرهاب.

بل إنهم، بالعكس من ذلك، في أعقاب كل موسم انتخابات مزورة تجريها أحزاب السلطة العراقية المملوكة من قبل النظام الإيراني كانوا يباركونها، ويهتفون بنتائجها، ويجددون تعهداتهم بمساندة الديمقراطية العراقية، حتى وهم يعلمون بأنها ديمقراطية الكواتم والرصاص الحي.

صحيح أن المرتزقة السوريين المستأجرين من قبل أردوغان إرهابيون تربوا في أحضان منظمات مدرجة على قوائم الإرهاب الأمريكية والأوربية، كالنصرة والقاعدة وداعش، وأن جرائمهم في ليبيا منكرة وتستحق من المجتمع الدولي أكثر من الاحتجاج والمطالبة بإخراجهم، إلا أن العقل والعدل يؤكدان أن إرهاب النظام الإيراني أكبر بكثير وأخطر وأشد هجبية ودموية من إرهاب مرتزقة أردوغان، وأكثر تهديدا للأمن والسلام الدوليين، والوازغ الأخلاقي والإنساني، وليس الشرعي الدولي، فقط، كان يدعو الأمريكيين والأوربيين إلى وقفة شرف

صارمة حازمة حاسمة مع الشعب العراقي لحمايته من همجية النظام الإيراني المعتدي الغازي المحتل.

شيء آخر، إذا كان إجمالي عدد مرتزقة أردوغان السوريين الذين يقاتلون في صفوف قوات حكومة الوفاق 5300 مرتزق، وعدد الذين يتلقون التدريب في المعسكرات التركية في ليبيا 2100، وبأسلحة صغيرة ومتوسطة، نسبيا، ولا تتحمل الخزينة الليبية نفقاتهم ورواتبهم لأنها مدفوعة بالكامل من الحكومة التركية وحليفتها الحكومة القطرية، فإن أعداد مرتزقة إيران في العراق تجاوزت مئتي ألف، وأسلحتهم فاقت بكثير ما يملكه الجيش الحكومي، ورواتبهم وتكاليف أسلحتهم ولباسهم وغذائهم ومعسكراتهم مدفوعة بالكامل من خزينة الدولة التي أصبح كثير من سكانها يبحثون في المزابل عما يأكلون.

فأيهما الأخطر على الأمن والسلام في الإقليم والمنطقة والعالم، مرتزقة أردوغان أم مرتزقة إيران، ثم أيهما الذي يتوجب على المجتمع الدولي الاحتجاج على وجوده، والعمل الجاد على مواجهته وتفكيكه، قبل فوات الأوان؟

### الحدث بدقة فائقة ...

ومما يثير الاستهجان والاستغراب تبجح ما يسمى بالدول الديمقراطية احترامها لحقوق الانسان والدفاع عن الحريات العامة والفردية، لكنها في الواقع لا تبا مما يجري في العراق من انتهاك لايسط الحقوق والقيم الانسانية، لا بل انها تكرم المسؤولين بزيارة عواصمهم، كإشارة يراد بها حماية هؤلاء المسؤولين الذين يقفون وراء التحريض السياسي لارتكاب الجرائم وترويع المواطنين ومنها ظاهرة انتشار كتابة التهديد بالدم على جدران منازل النشطاء المطالبين بحقوقهم العامة وتهديد ذويهم بعدم ترك المنزل او تاجيره او بيعه!.

السؤال: متى سيجري الكشف عن القيادات الأمنية التي تسببت أو تواطأت مع القتل أو مع اطراف حرضت على قتل وجرح المتظاهرين وإحالة منفيها ومن يقف وراءهم إلى القضاء لمحاسبتهم وانزال أشد العقاب بحقهم.

تعليق الصعاليك

## عندما سألني حمورابي



خالد الحلي

قال حمورابي، وهو يزيحُ ترابَ القبر قليلاً  
يؤلمني أتى لم أتفقذ بابلَ منذ رحيلي  
ساعدني يا ولدي كي أنهض، رافقتي عبر شوارع بابل، كي أشهد ما يعينيني  
أخبرني ما ذا حلَّ ببابل، هل ما زال الناس يسرون بهدي قوانيني؟  
هل ما زالوا معتادين على وضع شموع وورودٍ حول مسلتها  
هل نصبوها في معبد ..  
أم في ساحة حب لا يتبدد؟  
كي أهرَّب من أسئلة جعلتني أتعدَّب  
قلتُ له  
إن مدارس عدة تحمل اسمك في بابل،  
ومحلات كماليات، أقمشة، أحذية  
قاطعني  
قال بصوتٍ مذهول دوى في أذني:  
أحذية تحمل إسمي؟!  
يا للجنة .. كيف؟

ما كان هنالك من يجزؤ أن يعمل هذا في زمني  
قلتُ له مهلاً، بهدوء دعنا نتحدَّث يا جدي الأكبر  
يمكن أن نرتاح الآن قليلاً في مقهى تحمل اسمك  
تشرَّب كأساً من شاي سيلاني، أو بيّ تركي، أو ماءٍ مستورد  
صار يزمجر في غضب  
ماذا أكثر من هذا؟  
بابل تستورد حتى الماء؟!  
.....

صوت رنين الهاتف أيقظني  
قلتُ وأنا أمسح وجهي  
لا تأت بنومي ثانية يا جدي الأكبر  
دعني الآن  
كي أعرف من هاتفتني  
كان الصوت على الخط الآخر يبلِّغني  
أني في اليوم الثاني يلزمني  
أن لا أتأخر عن موعد طب الأسنان



فارس مطر

فتأمل ثقب قلبي  
إنك الناي أخيراً  
واسأل الليل ملياً  
وجهك الظامي يجري  
بين نهريين قتيلاً  
كيف يحيا الشعراء  
الشرخ ينمو  
وجراح الوجه نقش  
هذه الألواح طيني  
ضوؤها قاد نحولي  
للغناء المر في وجه المرايا  
تكسر النخلة ربحاً  
ثم تبني شأنها

14 أيار / 2021 / برلين

## الحُب وأشياء أخرى

عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة؛  
صدرت المجموعة القصصية « الحُب وأشياء  
أخرى » للروائي والقاص العراقي المقيم في  
السويد "حاسب بستان الخميسي".

المجموعة تقع في 160 صفحة من القطع  
المتوسط، وتضم أربع عشرة قصة قصيرة  
متنوعة، تصطبحنا في جولات الى المدينة وأقفاها  
الواسعة، ومنها إلى القرية وريفها الزاهر، والبادية  
وشمسها المشرقة، لنعود ثانية من حيث جئنا...  
نطوف معها في عوالم القناعة في الرزق وخلافها،  
الرغبة وقوة الإرادة ونقيضها، الحب المنغمس  
بالتضحية، والحب المنغمس بالخيانة والرذيلة،  
الحياة والوفاء، الموت والإرهاب، الرجل والمرأة  
في كل عصر ومكان وكيف هي العلاقة بينهما،  
شيء ولو بسيط من السياسة والتاريخ والجغرافيا.

قصص تنخر بالكثير من حقائق الواقع، والكثير  
من الخيال أيضاً، في سبيكة واحدة تعددت  
مكوناتها، صهرها الروائي والقاص "حاسب  
بستان الخميسي" حتى تتجانس مع بعض الليونة  
ليتمكن من طرقها وسحبها وصياغتها شكلاً  
ومضموناً قلاند مثقلات بالنجوم لها بريق أخاذ  
يلمع في سماء القصة القصيرة ليُنير ليها الحال،  
لتصل للقارئ على نسق لطيف وعلى أبهى  
صورة.

« الحُب وأشياء أخرى » هي المجموعة الأولى  
من رباعية (مائة ليلة وليلة) ، تليها «سلاماً يا  
وطن»، ثم «السندباد الأخير»، وأخيراً مجموعة  
مسرحيات قصيرة من ذوات الفصل الواحد مستمدة  
من المجموعات الثلاث.

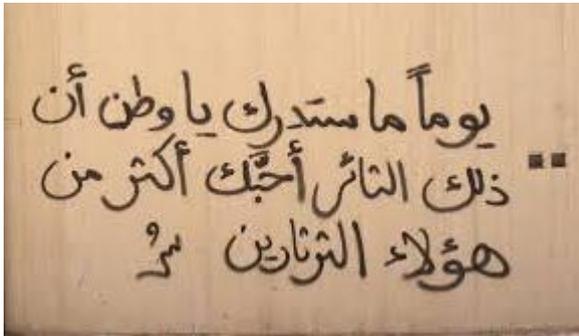
## صباح الخير يا وطني



جميل حسين الساعدي

صباح الخير يا وطني صباحا  
أُجلك صابراً تخفي الجراحا  
نساؤك بالسواد مؤشحات  
تطيل على فواجعك النواحا  
تكالبت العدا من كل صوب  
عليك وصار مالك مستباحا  
وكننت النسر تشمخ في الأعالي  
فقصوا غيلة منك الجناحا  
أتيث إلى رياضك وهي قفر  
فلا وزدا رأيت ولا أقباحا  
ولكني رأيت بأعيني  
دم الأطفال في الطرقات ساحا  
وحولك أمة تصليك ناراً  
وتزاد الكلاب بها نباحا  
ويقتل بعضها بعضاً جزافاً  
وللأعداء تنبسط انبساطا  
فيا وطني الجريح أنا جريح  
وليس لدي ما يشفي الجراحا  
بلاد الغرب ضاقت بي وإنني  
بها ودعت أمالي الفساحا  
فلسنت بحاسد حياً ولكن  
سأحسد من توفي واستراحا  
سأقضي العمر في المنفى غريباً  
وأصطحب الزوابع والرياحا  
فما خير يرجي في أناس  
على أخوانهم شهروا السلاحا

\*\*\*



## إرهاصات سياسية في الأنظمة البدوية



د. نزار محمود

نحن نعرف، ويجب أن نعرف، أننا في وطن مليء بالكنوز والأحداث، ومليء بما يجمعنا، ومليء بما يفرقنا.

وطن ولدنا ونشأنا فيه، تربينا على قيمه التي لم تكن متجانسة تماماً، لأسباب كثيرة لا يتسع المقال لبحثها، فكان لنا فيه سبل عيشنا وأحلامنا .

عراق اليوم هو سليل حقب تاريخية طويلة وحضارات انسانية أصيلة وأساسية في الحياة البشرية وتطورها. فمن لا يفهم معنى اختراع الكتابة ووضع القوانين ومد شبكات الري والسقي وحفظ الواح الرقم الطينية وغيرها الكثير لا يستحق أن يحترم .

فالعراق هو بلاد سومر وبابل وآشور والقادسية والكوفة والنجف وكربلاء وبغداد الرشيد والمأمون وصلاح الدين وموطن الأنبياء والشعراء والفنانين والعلماء والفرسان ورجال الدين والعاملين الطبيين وغيرهم من صناعات الحياة الخالدين في ملحمة كلكامش من الذين حملتهم سفينة جدنا نوح فأنقذتهم من طوفان لا يبقي ولا يذر. إنه الجنان المعلقة في سماء الابداع والعتاء .

لكن عراق اليوم ذلك الوطن كانت تؤرق راحته على الدوام شائبتان اثنتان: شائبة جنوحه إلى السلطة والمجد، وشائبة تكالب الغير على ثروته!

تعالوا نقرأ التاريخ معاً في امبراطورياته التي قامت على أرض عراق اليوم وعلى ضفاف نهريه دجلة والفرات. فكم نجد من صراعات على السلطة، وكم سنجد جنوحاً إلى المجد والخلود. فهذا يحمل من أمن به وبرسالته في سفينة، وذلك من تسلل الشرائع من الإله، وغيرهم من بني أعلى وأجمل البنيان وبوابة عشتار، حتى الثيران القوية الثقيلة جنحوها ووضعوا في رؤوسها عقل إنسان، وحمل فرسانهم السيوف وفتحوا الأراضي والبلدان .

حياهم الله بنعم الأرض وسيول المياه فكانوا قبلة الغازين من شرق وغرب، وشمال وجنوب. دمروا مدنهم العامرة ونهبوا ثرواتهم وأتوا على الملايين منهم، لكنهم كانوا دوماً يعودون ويقومون من الأحداث. لم تكن ثرواتهم فقط نعمة لهم بل كانت أحياناً كثيرة نعمة عليهم، وما أشبه اليوم بالبارحة!

اختلفنا، وخالفنا، اجتهدنا، فتارة أصبنا وتارة أخطأنا. ركبنا رؤوسنا في آرائنا ومواقفنا ومصالحنا الذاتية، عصبية واعتزازاً وفخراً وعناداً. تناحرنا وتهادنا، أخلصنا وتناحرونا، صمدنا وتناحرونا، لبغتم المتربصون فينا الفرصة فيغزونا ويحتلونا ويعملوا السيف فينا وبيننا وينهبوا ثرواتنا ويشتمتوا شملنا ويفرقونا ...

أيها العراقيون، أصحاب الحضارة والكرامة !

كفانا ما سال من دماننا، وما حصل من خراب في مدننا، وما أضغنا من زمن وثروات أبنائنا...

## أرقام جرائم العنف!

محمد التميمي

مع ارتفاع حالات العنف والقتل ضد النساء الى مستويات قياسية، اطلقت مجموعة من الناشطات والمدافعات عن حقوق الانسان، حملة للمطالبة بوضع حد لهذه الاعمال؛ حيث كشفت ناشطات عن ازدياد ملحوظ في جرائم الاعتداء على النساء، فيما دعت اخريات الى الاسراع في تشريع قانون العنف الاسري، ومعالجة النصوص القانونية، التي تبيح لمرتكبي هذه الافعال الافلات منها 10 جرائم قتل وتقول الناشطة النسوية ايناس كريم لصحيفة "طريق الشعب"، ان "جرائم القتل ارتفعت ضد النساء حيث وصلت الى 10 جرائم خلال الشهر الماضي، طالت بعضها الاطفال"، مشيرة الى ان "هذه الجرائم شملت الاعتداء الجنسي والاعتصاب، ووصل البعض منها الى القتل".

وتضيف ان "خطورة الامر دعنا الى اطلاق حملة لإيقاف هذه الجرائم، وتعريف المواطنين بأهمية الاعلان عن هكذا حالات وعدم التكنم عليها"، مبيّنة ان "عددا من اهالي الضحايا يقومون بالتكنم على الموضوع، خوفا من التبعات الاجتماعية، ما يصعب الوصول للمعلومة".

وتكشف كريم "النقاب عن جريمتي وقعت احدهما في محافظة ديالى لفتاة تبلغ من العمر 20 عاما، كانت خارجة من اداء الامتحان ليتم اختطافها من قبل شخصين واغتصابها قبل الاقدام على قتلها ورمي جثتها في احد شوارع المحافظة، فيما حدثت الاخرى في مجمع بسماية السكني في العاصمة بغداد، حيث اقدم زوج على القاء زوجته من الطابق الثامن، بسبب خلاف عائلي بينهما".

وتعزو الناشطة اسباب ارتفاع حالات العنف الى "عدم الخوف من القانون"، داعية الى "تشريع قوانين صارمة لمعاقبة مرتكبي هذه الافعال، وتشريع قانون العنف الاسري، وزيادة حملات التوعية وتمكين النساء من حماية انفسهن".

## عدم اهتمام حكومي

من جانبها، عزت عضو رابطة المرأة العراقية ديانا فرج، اسباب ارتفاع معدلات الجريمة الى عدم الاهتمام الحكومي بهذه القضايا، وبسبب العرف العشائري، "مشددة على" ضرورة تفعيل القوانين، وتشريع قانون العنف الاسري، الذي يحد من ارتكاب مثل هذه الاعمال".

وتكشف فرج عن "تفاصيل حالتين طالت احدهما طفلة تبلغ من العمر 13 عاما، تم اغتصابها والفاؤها في مياه الصرف الصحي، فيما هناك حالة اخرى أدت الى قتل امرأة بعد رفضها الخضوع للمغتصب".

## تهميش النساء

من جهتها، تؤكد المشرفة على مبادرة (عدها حق) الناشطة المدنية دينا الطائي، ان "النظام السياسي القائم على المحاصصة الطائفية عمد الى تهميش العديد من حقوق المرأة الاجتماعية والقانونية، وحشد لجمع القيادات العشائرية والدينية المحافظة ضد حقوق المرأة".

وتضيف الطائي في حديث لـ "طريق الشعب"، ان "قانون الاحوال الشخصية المرقم (188) لسنة 1959 المعدل، يعتبر افضل قانون مدني، سن في الشرق الاوسط، والذي يحفظ للمرأة الكثير من الحقوق في الزواج والطلاق والنفقة والحضانة والارث"، مشيرة الى ان "قانون العقوبات رقم 111 لسنة (1969) يحتوي على الكثير من المواد التي تتيح للجاني الافلات بجرائمه".

وتشير الى ان "العنف الاسري المقتن وجرائم الشرف اوجدت لها اعدارا قانونية، إضافة الى ختان الاناث في القرى والارياف وازدياد معدلاته خاصة في كردستان، فضلا عن ارتفاع معدلات زواج القاصرات في الوسط والجنوب"، منوهة بـ "ارتفاع ملحوظ وخطير للزواج المؤقت والمتعة، والعقد خارج المحكمة".

وتبين المتحدثة ان "حالات الاختطاف والاعتقال تصاعدت مع ارتفاع حدة الاحتجاجات من خلال تهديد الصحفيات والناشطات، ومن يعملن في المعترك السياسي والطعن بشرفهن وخطفهن وتعذيبهم وغيرها من الاساليب الدنيئة".

## تطبيق القرارات

وتدعو الطائي الى "تطبيق قرار 1325 والتوعية بأليات تطبيقه، والتنمية الوطنية والتخفيف من الفقر و مكافحة الفساد وتحسين واقع الضمان الاجتماعي والصحي والى تعديلات حقيقية ومعالجة كل المواد في قانون العقوبات المرقم 111 لسنة 1969 المخالفة للدستور واتفاقية سيداو"، مشددة على "الاسراع في تشريع قانون مناهضة العنف الاسري مع الاخذ بعين الاعتبار ملاحظات وتوصيات منظمات المجتمع المدني والنسوي منها وشارك مراكز البحوث والاعلام في التوعية لتشريعه وتطبيقه".

الرسم في زمن الكورونا  
لقاءات الصحفية مع الفنان التشكيلي المبدع والمتميز  
في رسوم الكاريكاتير..



منصور البكري

الرسم في زمن الكورونا، انطلاق محمد علي، ألوان مائية وأحبار ملونة على ورق 29×21 سنتمتر، من أعمال 2021، الفنانة القديرة انطلاق محمد علي زميلتي في مجلتي والمزمار وصاحبة قلب كبير لكل أطفال العالم ولزملائها جميعاً، مخلصه جداً في عملها ووفية للجميع، أسست مشروع مكتبة أوكه الذي لقي اعجاب شديد من كل المختصين في صحافة الطفل ومن كل متابعيها، رسمتها وهي تحمل انطلاق الصغيرة تعبيراً على رعايتها للطفولة وللأسف ظهر لون اضافي في الوجه في التصوير فقط والعمل الأصلي ليس فيه هذا اللون، أقول للسيدة انطلاق بأننا جميعاً نفتخر بك وبكل أعمالك وكتبك ومشاريعك الكثيرة ونحبي نشاطك المستمر فأنت كعجلة سومر تسير الى الأمام بدون توقف، وفقك الله على مسعاك لرعاية الطفولة متمنياً لك الصحة والعافية والابداع المستمر والعمر الطويل ... مع تحياتي لكم أصدقائي 9 جميعاً أحوكم منصور البكري / برلين

